الدور الأمني المتزايد لليابان في منطقة الأندو- باسيفيك: دراسة في سياق التصدي للتوسع البحري الصيني

م.م. دعاء ضياء ابراهيم
كلية الهندسة – جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: منطقة الاندو- باسيفيك، الاستراتيجية اليابانية في المنطقة، التوسع الصيني

الملخص:

الملخص: شهدت اليابان تحولاً جذرياً في سياستها الأمنية والدفاعية، متخلية تدريجياً عن مبدأ "الدفاع الحصري" (الذي كان يقيدها بعدم امتلاك قدرات هجومية) نحو تبني دور إقليمي فاعل لمواجهة ما تصفه بـ "التحديات الأمنية غير المسبوقة"، وفي مقدمتها التوسع البحري والعسكري للصين في بحر الصين الشرقي والجنوبي. ويعتمد نجاح هذا الدور على قدرة طوكيو على الموازنة بين تعزيز الردع العسكري والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي مع الصين (شريكها التجاري الأول)، وإدارة المخاوف الإقليمية من عودة النزعة العسكرية اليابانية.

الكلمات المفتاحية: منطقة الاندو- باسيفيك، الاستراتيجية اليابانية في المنطقة، التوسع الصيني.

المقدمة:

ان الاندو_باسيفيك منطقة جغرافية تضم دولاً بحرية منشرة عبر المحيطين الهندي والهادي، خاصة اليابان والهند واستراليا والولايات المتحدة الامريكية، لها التصور الخاص لحدود هذه المنطقة، بالتالي يبرز مصطلح الاندو_باسيفيك اليوم في الوثائق الإستراتيجية والخطابات السياسية والكتابات الأكاديمية بكثافة، وينافس بشدة مفهوم آسيا الباسيفيك الذي كان مهيمنا وسائدا في فترة سابقة، مما جعل العالم الاستراتيجي ينقسم الى قوى مؤيدة لهذا المفهوم، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية واليابان والهند وأستراليا، اما الصين فتقف على رأس القوى الكبرى المعارضة لهذا المفهوم والمتمسكة مقابل ذلك بمفهوم آسيا الباسيفيك، لأنها ترى في المفهوم المستحدث تهميشا لها ولدورها.

ونظراً للأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الاندو_باسيفيك لما لها من ثقل اقتصادي وسياسي وديموغرافي، وأمني متزايد، خاصة انها تضم موطن لثلاثة من اكبر اقتصاديات العالم (اليابان، الهند، والصين)،اضافة الى انها تعد من

طليعة الاقتصاد الرقمي والتطور التكنولوجي العالمي، وبذلك فقد اتجهت العديد من دول المنطقة لوضع سياسات لتقوية حضورهم بها، وعلى اساس ذلك برزت اليابان كقوة إقليمية تعيد تعريف دورها الأمني في منطقة المحيط الهادئ والهند (Indo-Pacific)، خصوصًا من خلال تعزيز قدراتها الدفاعية وتوسيع شراكاتها الأمنية عن طريق اقامة التحالفات الثنائية والمتعددة الاطراف التي تهدف الى تطويق التواجد الصيني في المنطقة. ولهذا تستعرض الدراسة تطور الإستراتيجية الامنية اليابانية في المنطقة، وآليات تدعيم دورها، خاصة مع تزايد النفوذ البحري للصين في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي.

أهمية البحث: يعد هذا التحول في السياسة الدفاعية اليابانية مؤشرًا على تغيرات جيوسياسية عميقة في آسيا، ويعكس صراعًا متزايدًا على الهيمنة الإقليمية.

أهداف البحث: تحليل أسباب تزايد الدور الأمني لليابان في منطقة الاندو_باسيفيك.، دراسة التوسع البحري الصيني كمحفز لهذا التحول، وتقييم ردود الفعل اليابانية على المستوى العسكري والدبلوماسي.

إشكالية البحث: ان التحول في السياسة الأمنية اليابانية ودورها ألامني المتزايد في منطقة الاندو-باسيفيك، هل يعد رد فعل مباشر على التوسع البحري الصيني؟ وما هي الآثار الجيوسياسية لهذا التحول؟.

فرضية البحث: ان منطقة الاندو-باسيفيك اصبحت ساحة جديدة للتنافس الدولي، بحكم انها منطقة التقاء المصالح الدولية والاقليمية، مما دفع اليابان استخدام استراتيجياتها الامنية في هذه المنطقة لتثبيت مصالحها وتحديد خصوما.

منهجية البحث:اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم من خلاله تحليل وفهم التحول الامني الياباني والوقوف على الاستراتيجية المتبعة في منطقة الاندو-باسيفيك في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية والترتيبات الامنية في المنطقة.

هيكلية البحث: قُسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور اضافة الى الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات، فقد خصص المحور الاول: السياق الجيوسياسي في منطقة الاندو- باسيفيك، والمحور الثاني: أدوات وآليات التواجد الأمني الياباني في منطقة الاندو باسيفيك، اما المحور الثالث فجاء تحت عنوان تقييم فعالية الدور الأمني الياباني وتحدياته المستقبلية.

المحورالاول: السياق الجيوسياسي لمنطقة الاندو- باسيفيك .

اصبحت منطقة المحيط الهندي والهادئ او ما يعرف ب "الاندو- باسيفيك" ، محط اهتمام القوى الكبرى في العالم، كونها ذات ثقل استراتيجي واقتصادي للعالم، فهي تضم اكثر من نصف سكان العالم، حيث تمتد من الساحل الغربي للولايات المتحدة الى الساحل الغربي للهند، اضافة الى انها موطن يضم (الصين، اليابان والهند) [1]، فضلاً عن ذلك فهي تضم اهم المررات البحرية الاستراتيجية في العالم مثل مضيق "ملقا وسوندا ولومبوك"، مما يجعلها حيوية للتحكم العسكري والتجارة الدولية[2].

اولا: مفهوم المحيط الهندي-الهادئ "الاندو- باسيفيك .

ان الانـدو- باسـيفيك يندرج ضـمن المفـاهيم الجغرافيـة ذات الابعـاد الجيوبوليتيكيـة، اضـافة الى عناصـر ومعطيـات اخـرى، وتبـرز الصـعوبة في تعريـف مثـل هـذا النـوع مـن المفـاهيم ، كونـه معقـد مـن حيـث تركيبتـه وكيفيـة ادراكـه، لأنـه لا يـرتبط فقـط بحـدود وتضـاريس الخريطـة العالميـة، وانمـا تـتحكم فيـه عومـل جيواقتصـادية وجيوثقافيـة ومصالح استراتيجية متضاربة[3].

كمـا اكـد كـل مـن **" كـل مـن "ويلكينـس وكـيم"** في محاولتهمـا لتعريـف الانـدو- باسـيفيك بأنـه: تشـكيل لخريطـة ذهنيـة جديـدة، عبـر عوامـل دافعـة سياسـية وأيديولوجيـة، للوصول إلى رؤية مشتركة حول نظام أمن إقليمي[4].

وبـذلك ان مفهـوم الانـدو- باسـيفيك بـدأ كواصـف اقليمي لمنطقـة جغرافيـة تضـم دولاً بحريـة منتشـرة عبـر المحيطـين الهنـدي والهـادئ وخاصـة اليابـان وأسـتراليا والهنـد والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، لهـا تصـورها الخـاص لحـدود الهندوباسـيفيك، وأعطـت للمنطقـة وصـفها وتسـميتها الحاليـة، لمـا لـديها مـن قـوة كافيـة لفعـل الشـرعية اللازمـة لاستعماله لأغراض واهداف ومصالح محددة[5].

و بـرز التفسـير الحـديث لمنطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ في خطـاب ألقـاه رئـيس الـوزراء اليابـاني السـابق شـينزو آبـي عـام 2007 أمـام البرلمـان الهنـدي، بعنـوان "ملتقـى البحـرين". وصـف آبي شـراكة يمكـن مـن خلالهـا للنفـوذ اليابـاني في المحيـط الهـادئ والنفـوذ الهنـدي في المحيـط الهنـدي، بالشـراكة مـع الولايـات المتحـدة وأسـتراليا، تـأمين طـرق الشـحن وتعزيـز الحريـة والازدهـار في المنطقـة، وبعـد خطـاب آبي بفتـرة وجيـزة، أصـبح المصـطلح شـائعاً[6].و هكـذا انتشـر اسـتعمال المفهـوم بشـكل تـدريجي عبر العـالم، وخاصـة لـدى الـدول الرئيسـية المعنية بتفاعلات المنطقة[7].

ومما سـبق يمكـن تعريـف مصـطلح الانـدو- باسـيفيك بأنـه: المنطقـة التي تضـم الامتـداد البحـري ومـا يتبعـه مـن أراض بريـة، تصـل بـين المحيطـين الهنـدي والهـادي في وحـدة واحـدة، تبـدأ مـن إطلالـة سـواحل الأمـريكيتين على المحـيط الهـادي شـرقاً، حتى حـدود المحـيط الهنـدي بـالقرب مـن بحـر العـرب وحتى سـواحل شـرق القـارة الإفريقيـة غربـاً، ومـن الحـدود البحريـة للهنـد ودول جنـوب وشـرق وجنـوب شـرق آسـيا شـمالا، حتى السـواحل الأسـترالية جنوب[8].

ثانياً: التحولات الجيوسياسية في القرن الـ21.

ان السـياق الجيوسياسـي لمنطقـة الإنـدو-باسـيفيك يتمحـور حـول موقعهـا الجغرافـي الاسـتراتيجي الحيـوي، والـذي يـربط بـين طـرق وممـرات بحريـة حيويـة، تعكـس هـذه المنطقـة اهتمامـاً متزايـداً مـن القـوى العالميـة، وتـدفعها للبحـث عـن تحالفـات وشـراكات اسـتراتيجية لتعزيـز مصـالحها الوطنيـة، بينمـا تسـعى دول المنطقـة إلى اسـتغلال هـذا التنـافس لتحقيـق أهدافها التنموية والسياسية[9].

وبـذلك فـان التحـولات الجيوسياسـية في منطقـة الهنـدو-باسـيفيك خـلال القـرن الحـادي والعشـرين تعـد مـن أبـرز وأعقـد التحـولات على السـاحة الدوليـة، إذ تشـهد المنطقـة إعـادة

تشكيل للقوى والنفوذ، وتنافساً استراتيجياً بين القوى العظمى، وتغيراً في التحالفات والمؤسسات الإقليمية[10].

ومن اهم التحولات الجيوسياسية للقرن 21:

1- صعود الصين كقوة عظمى وردود الفعل الدولية تأتي في مقدمة هذه الدول اليابان، حيث سعت الى اتباع استراتيجية الردع الديناميكي بتوسيع سياسة البلاد الامنية، هدفها تعزيز قدرة اليابان على حماية امنها سواء كان بشكل مستقل او بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية، وبناءً على ذلك تم تأسيس مجلس الامن القومي الذي تبنى اول استراتيجية اقرتها اليابان، وقد تبنى المجلس ايضاً قانون حماية أسرار الدولة لتيسير مشاركة المعلومات الاستخباراتية بين اليابان وحلفائه، كما قامت بإعادة صياغة المادة 9 من الدستور الياباني التي تهدف الى نبذ الحرب والسياسة الدفاعية لليابان، ففي عام 2015 تم اعادة تفسير تلك المادة ومن خلالها استخدم ما يعرف بحق "الدفاع الذاتي الجماعي" وهو ما يؤكد عليه الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة و بموجب هذه المادة سمح لليابان الدفاع عن النفس في حال تعرضت هي او احد حلفائها لهجوم مسلح يهدد وجودهم او أمنهم القومي[11].

وبذلك فان صعود الصين احتل اهتماماً خاصا بالنسبة لليابان، مما دفعها الى التعامل باستراتيجية خاصة، فعلى الرغم من ان اليابان والصين تجمعهما مصالح اقتصادية متبادلة كبيرة، الا ان رد فعل اليابان على صعود الصين سيكون عاملاً أساسياً في تحديد توازن القوى في شرق آسيا كونها أهم حليف للولايات المتحدة في المنطقة والمحيط الهادي[12].

2- تحالف اليابان مع قوى لا تقع في شرق آسيا، بما في ذلك الولايات المتحدة والهند وأستراليا ونيوزيلندا، وذلك بسعيها الى انشاء شراكة عبر المحيط الهادئ من خلال اتفاقية ضخمة عابرة للمحيط الهادئ تعرف اختصارا بـTPP وقعت عليها 12 دولة من بينها الولايات المتحدة واليابان والمكسيك وفيتنام وأستراليا، وهي اتفاقية تجارة حرة كبرى إقليمية لا تتعلق فقط بتخفيض التعريفة الجمركية، بل تهدف أيضا بإعادة صياغة قواعد التجارة الدولية، وتم استبعاد الصين عمداً بحجة انها لا تستطيع الوفاء بالمعايير العالية المتفق عليها في الاتفاقية [13].

3- الاستراتيجية الامريكية الجديدة في المنطقة، تسعى الاستراتيجية الجديدة إلى تعزيز التحالفات والشراكات مع (أستراليا واليابان والفلبين وكوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند)[14]،اضافة الى انها تتضمن أجندة لشراكة اقتصادية وتجارية، مثل التكنولوجيا، والمناخ، والبيئة، والصحة. مما يجعلها استراتيجية شاملة، وعلى الرغم من أن التركيز الرئيسي لا يزال ينصب على «الأمن،» إلا أنها تتضمن اهتماما خاصا بالمجال البحري، كما توجه الاستراتيجية الجديدة لفتح سفارات أو قنصليات جديدة في دول المنطقة، وتوسيع وجود خفر السواحل الأمريكية في المنطقة، وتقديم المساعدة الأمنية للشركاء، كما تؤكد على الدعم المستمر للهند[15]، وتكيفًا مع البيئة

الجيوسـراتيجية المتطـورة حيـث سـلطت الاسـتراتيجية الامريكيـة الضـوء على هدفهـا المتمثـل في «بنـاء تـوازن النفـوذ» في المنطقـة، ومـا زالـت الصـين هـي التحـدي الرئيسـي لأمريكا، واستدامة النفوذ الأمريكي لتحقيق الأهداف الإقليمية[16].

المحور الثاني: أدوات وآليات التواجد الأمني الياباني في منطقة الاندو باسيفيك.

نتيجـة التحـولات التي طـرأت على البيئـة الاقليميـة لليابـان والتغيـرات في هيكليـة توزيـع القـوة داخـل النظـام العـالمي، ادت الـى تحويـل توجهـات السياسـية الخارجيـة لليابـان، وتشـكيل توجهـات جديـدة وفقـاً لمـا يُعـرف برؤيـة السـلام الإسـتباقي والتي تعـد أحـد أهـم أهـدافها في حفـظ التوازنـات القائمـة في القـارة الآسـيوية تلـك المنطقـة التي تشـكل المجـال الحيـوي لصـانع القـرار السياسـي الخـارجي لليابـان[17]. وفي ضـل ظـل تصـاعد النفـوذ العسـكري والاقتصـادي للصـين تبنـت اليابـان مجموعـة مـن الوسـائل والآليـات الاسـتراتيجية لاحتـواء التوسـع الصـيني في المنطقـة ، منهـا مـا هـي سياسـية واقتصـادية وعسكرية- أمنية، وتوظيفها وتعبئة الموارد والمهارات المناسبة لتحقيقها[18].

اولاً: المشـاركة في التحالفـات المتعـددة الأطـراف. اليابـان عضـو فاعـل في عـدد مـن التحالفـات والشـراكات متعـددة الأطـراف، التي تهـدف إلى تعزيـز الأمـن الإقليمي والعـالمي، وتعزيـز التعـاون الاقتصـادي والسياسـي. وفيمـا يلـي أبـرز التحالفـات والشـراكات متعـددة الأطراف التي تنتمي إليها اليابان:

1- رباعيـة "الكـواد" (QUAD): يعـد التحـالف الربـاعي الـذي ضـم كـل مـن (الولايـات المتحـدة الامريكيـة، اليابـان، أسـتراليا، والهنـد) أحـد أبـرز التكـتلات الناشـئة في منطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ، تأسـس في بدايـة عـام 2007، واعيـد العمـل بـه بشـكل فعـال منـذ عـام 2017، الهـدف منـه تعزيـز الامـن البحـري، وضـمان حريـة الملاحـة[19]، فضـلاً عـن التعـاون في مواجهـة التحـديات المشـتركة، كمـا اكـدت اليابـان على ان هـذا التحـالف هـو منصـة اسـتراتيجية رئيسـية لمواجهـة النفـوذ العسـكري والاقتصـادي الصـيني في المحيطـين الهنـدي والهـادئ[20]، وبـذلك فـان هـذا التحـالف هـو محاولـة لتطبيـق مفهـوم "الـردع الشـامل،" الـذي يجمـع بـين أدوات القـوة الصـلبة والناعمـة؛ مما يعكس تطورا في فهم آليات توازن القوى في البيئة الجيوسياسية المعاصر[21].

2- التحـالف الأمريكي-اليابـاني (ثنـائي، لكـن لـه أبعـاد متعـددة الأطـراف): ويرتكـز هـذا التحـالف على معاهـدة التعـاون والأمـن المتبـادل بـين الولايـات المتحـدة واليابـان، الموقعـة عـام 1960 (والمعدلـة مـن معاهـدة 1951). نصـت على امـور عـدة مـن ابرزهـا: تلتـزم الولايـات المتحـدة بالـدفاع عـن اليابـان في حـال تعرضـها لهجـوم مسـلح، وسـمح للولايـات المتحـدة بإقامـة قواعـد عسـكرية على الأراضـي اليابانيـة[22]. كمـا تسـعى اليابـان لتوسـيعه ليشـمل تعاونـاً أمنيـاً أوسـع في منطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ، كمـا يعـد حجـر الزاويـة في سياسـة الأمـن اليابانيـة[23]، وان ابعـاد هـذا التحـالف تمثلـت بجهـود ثنائيـة متسـارعة لتحسـين الاتصـال مـع الشـركاء والحلفـاء، خاصـة اسـتراليا، كوريـا الجنوبيـة، تـايوان والفلبـين[24]، حيـث اعلنـت الولايـات المتحـدة واليابـان وكوريـا الجنوبيـة، أثنـاء القمـة لقـادة الـدول الـثلاث بكامـب ديفيـد (18 أغسـطس 2023)،

ونص الاتفاق على توسيع التعاون العسكري في مجال الدفاعات الصاروخية الباليستية وتطوير التكنولوجيا لمواجهة البرنامج النووي لكوريا الشمالية[25].

اضافة الى تفعيل التعاون الامني بين الولايات المتحدة واستراليا واليابان، من خلال تعزيز التدريبات العسكرية اليابانية في شمال استراليا[26]، وتنمية التعاون الثلاثي في مجال الاستخبارات والاستطلاع في المحيطين الهندي والهادئ، حيث شارك الاستراليين في خلية تحليل المعلومات الثنائية بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية، والاستفادة من القدرات والاستخبارات الاسترالية كما أكدت اليابان وأستراليا رسميًا شراكتهما الاستراتيجية ووقعتا على الإعلان المشترك بشأن الشراكة الأمنية لتعزيز التوافق الاستراتيجي وتعزيز السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ[27].

ثانياً: المنظمات الاقتصادية المتعددة الاطراف. تعد اليابان اليوم بفعل انتشار نفوذها الاقتصادي في دول اسيا عملاقاً اسيوياً، حيث ارتبطت العديد من اقتصاديات دول العالم بها[28]، كما تسعى اليابان الحفاظ على مصالحها الاقتصادية الحيوية، كونها تعتمد بشكل كبير على الاسواق الدولية لتصريف منتجاتها، بالتالي فهي تعمل على تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الدول النفطية في اسيا[29]. وبذلك لجأت اليابان الى توظيف قدراتها الاقتصادية كأداة لتعاملها مع محيطها الاسيوي من ابرزها[30]:

1- منظمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (الاسيان): هي منظمة دولية تأسست عام 1967 بهدف تعزيز النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتنمية الثقافية والسلام والامن في جنوب شرق اسيا، وتضم 10 دول (ماليزيا، فيتنام، تايلاند، اندنوسيا، سنغافورة، الفلبين، لاوس، كمبوديا، بروناي، ميانمار)[31]، اما اليابان فان عضويتها بصفة مراقب، اذ شاركت في العديد من قمم هذه المنظمة، حيث تسعى الى تقوية علاقاتها الاقتصادية مع دول الاسيان، وتعزيز وجودها الاستثماري داخل دول المنظمة، خاصة ان استثماراتها بدأت بالارتفاع منذ عام 2013 إذ وصلت الى 10,3 بليون دولار امريكي[32].

2- منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا الباسيفيك (الايبك APEC): منتدى اقتصادي اقليمي تأسس عام 1989 بمشاركة(12) دولة، لتعزيز الترابط بين دول منطقة اسيا والمحيط الهادئ، وتسريع التكامل الاقتصادي الاقليمي، ومواجهة تحديات الاقتصاد العالمي، وتوسعت العضوية لتضم (21) دولة[33].وتلعب اليابان فيه دوراً رئيسياً في دعم التجارة الحرة والتنمية الاقتصادية، وما بعد عام2013، تم الترويج لعدد من المبادرات اليابانية عبر منتدى الايبك، مثل مبادرة الشراكة لجودة البُنى التحتية في العام 2015، مثل مبادرة الشراكة لجودة البنى التحتية في العام 2015 ، إذ تهدف هذه المبادرة إلى توسيع دائرة نطاق المشاريع الاستثمارية في عدد من دول الاندو- باسفيك، فضلاً عن مبادرة الاندو-باسيفيك الحرة والمفتوحة التي تم تفعيلها عام 2016، لتعزيز وتوسيع دائرة نطاق التبادل التجاري في دول هذه المنطقة، والاستمرار في إحداث التنسيق وإجراء المزيد من الترتيبات الأمنية اليابانية

ضمن آلية الحوار الرباعي الأمني مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الهند، وأستراليا، ودول أخرى ضمن هذا المنتدى[34].

ومما سبق يمكن القول ان اليابان اعتمدت على نهج توازن القوى من خلال التحالفات، الامنية والاقتصادية، وتعد رؤيتها لمنطقة "الاندو-باسيفيك الحرة والمفتوحة" إطاراً شاملاً يجمع بين الأمن والاقتصاد والقيم الديمقراطية، وينظر إليه على نطاق واسع كاستراتيجية مضادة للنفوذ الصيني المتنامي.

المحور الثالث: تقييم فعالية الدور الأمني الياباني وتحدياته المستقبلية

ان دور اليابان في منطقة الاندو-باسيفيك يتسم بالنشاط والفاعلية، ويتمحور حول تعزيز القدرات العسكرية، وتعميق التحالفات خاصة مع الولايات المتحدة، وتعد استراتيجية الامن اليابانية لعام 2022نقطة تحول مهمة، حيث قدمت خططاً لتعزيز القدرة العسكرية كـ تطوير صواريخ دقيقة بعيدة المدى وتعزيز التنسيق بين القوات البرية والبحرية والجوية[35].

اولاً: التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت السياسية الامنية اليابانية .

على الرغم من مكانة اليابان المميزة خاصة في قارة اسيا والمحيط الهادي الا انها تواجه صعوبات متعددة ويمكن ان تقسم الى داخلية نابعة من اليابان نفسها وخارجية نابعة من الساحة الاقليمية كما يلي:

1- التحديات الداخلية:

أ- القيود الدستورية: لا تزال اليابان تواجه تحدي التوفيق بين قيود دستورها بعد الحرب العالمية الثانية ومسؤولياتها الأمنية المتزايدة، مما يتطلب مراجعات مستمرة للعقيدة الدفاعية [36].

ب- الموقع الجغرافي: تقع اليابان في شرق قارة اسيا وشرق شبه الجزيرة الكورية بين بحر اليابان والمحيط الهادي، حيث تتكون من مجموعة من الجزر حيث يبلغ عددها الى 6852 جزيرة اربع من هذه الجزر هي الرئيسية(شيكوكو، هوكايدو، اوكيناوا، هونشو) اما الباقي الذي تبلغ 6847 فتنقسم الى جز مأهولة وغير مأهولة وغير صالحة للسكن ، وهي ذات تضاريس جبلية حيث ان 70% من اراضيها غير صالحة للزراعة والصناعة والسكن اضافة الى ان الكثير من جبالها ذات طبيعة بركانية مدمرة حيث تسمى اضافة الى كثرة الزلازل و الفيضانات المدمرة ولا سيما تسونامي الذي يحدث كل قرن تقريباً، ويعد هذا العامل من اهم العوامل المؤثرة على قوة ومكانة اليابان[37].

جـ- التغييرات الديمغرافية الحادة: تعاني اليابان من نقص في نسبة الشباب، يقابلها زيادة في نسبة كبار السن (شيخوخة السكان)، حيث تصل نسبة كبار السن الى 47% من تعداد السكان لعام 2050، فضلاً عن انخفاض في نسبة مستوى الولادات بسبب سياسة ضبط النسل، وعزوف غالبيتهم عن الزواج اضافة الى المعيشة المرتفعة حيث تدفع الغالبية الى الاكتفاء بمولود واحد، كل هذه الامور تنعكس بالسلب على تكوين قوة عسكرية بشرية مقارنة بالدول الاخرى[38].

د – التحدي الاقتصادي: يشهد الاقتصاد الياباني تراجع واضح في الآونة الاخيرة بعد ان كان يحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية قبل عام 2010، تراجع الى المرتبة الثالثة، واخذ بالتراجع ففي عام 2022 تراجع الى المرتبة الرابعة ليصبح الناتج القومي الاجمالي 4.2 ترليون دولار[39]، ويعود السبب في ذلك الى جملة من التحديات تأتي في مقدمتها انخفاض تسبة المواليد وارتفاع نسبة الشيخوخة، ادى هذا الى ندرة الايدي العاملة الشابة، اضافة الى انخفاض قيمة الين بنسبة 18% في عامي 2022 - 2023 لكون النظام المصرفي الياباني لا يدفع للمودعين فوائد انما يتم استقطاع جزء من الوديعة مقابل الاحتفاظ بها)الفائدة السالبة(اضافة الى انخفاض الاستهلاك المحلي بنسبة 0.2% نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة اذ ان الاستهلاك المحلي يشكل نصف النشاط الاقتصادي[40].

2- التحديات الخارجية:

أ- التحديات الجيوسياسية والامنية: تواجه اليابان تحديات امنية وجيوسياسية كبرى في منطقة الاندو-باسيفيك من ابرزها تصاعد نفوذ الصين وظهوره كقوة اقتصادية مهيمنة على محركات الاقتصاد العالمي وازاحتها للاقتصاد الياباني، فضلاً عن تصاعد قوتها العسكرية خاصة في بحر الصين الشرقي حول جزر سينكاكو، حيث يمثل التهديد الاكبر لليابان[41]. اضافة الى ذلك فان تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية يتحتم عليها الخضوع وطاعة القرار الامريكي، وفي ضل هذا التحالف تستخدم الولايات المتحدة الامريكية علاقاتها مع اليابان لاحتواء الدول التي تشكل تهديد واضح على المكانة الامريكية وتوفير الحماية العسكرية لليابان[42]. اضافة الى ذلك فان البرامج الصاروخية والنووية لكوريا الشمالية، التي تستدعي استجابات دفاعية قوية وتشكل خطراً على اليابان[43].

ب- التحديات الاقتصادية والتنافسية: تواجه اليابان تحديات اقتصادية وتنافسية ضخمة في منطقة الإندو-باسيفيك، متمثلة بـ صعود الصين الذي يعد المنافس الاقتصادي الاكبر وسعيها الى توسيع نفوذها الاقتصادي من خلال مبادرة "الحزام والطريق" التي تهدف الى ربط اسيا بأفريقيا وأوروبا عبر استثمارات ضخمة في البنية التحتية[44]. علاوة على ذلك فان السباق التكنولوجي مع الولايات المتحدة خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، اشباه المواصلات، في ضوء هذا التنافس الشديد، تسعى اليابان للحفاظ على ريادتها التكنولوجية، كما ان تراجع النمو الاقتصادي الذي تعاني منه اليابان سبب في تباطؤ النمو، التضخم، انخفاض الاجور، مما يفاقم من تأثير تلك المسألة على مكانة اليابان الدولية، خاصة ان التوقعات تشير إلى تفوق الهند على اليابان في عام 2026، وألمانيا في عام 2027، من حيث الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لصندوق النقد الدولي[45].

جـ - التحديات البيئية والمناخية: على الرغم من ان اليابان ليست دولة جزرية صغيرة، الا ان موقعها الجغرافي الحساس، واعتمادها على الممرات البحرية، فضلاً عن ارتباط امنها الغذائي والطاقي بالمنطقة يجعلها معرضة لتداعيات التغيير المناخي في الاندو-

باسيفيك وتأتي في مقدمة هذه التحديات: ارتفاع مستوى سطح البحر وتهديد الجزر والممرات البحرية[46]، الى جانب ذلك تدهور النظم البيئية البحرية (الشعاب المرجانية، مصائد الاسماك) نتيجة ارتفاع درجات حرارة مياه البحر في تبيض الشعاب المرجانية حول جزر ريوكيو الواقعة جنوب اليابان، حيث يهدد التنوع البيولوجي البحري، اضافة الى ذلك فان اعتماد اليابان بشكل كبير على المصائد البحرية في منطقة الاندو-باسيفيك لأمنها الغذائي، بسبب تغيرات المناخ يؤدي هذا الى هجرة الاسماك[47]

وللحد من هذه التحديات تعمل اليابان على بناء شراكات خضراء مع دول جنوب شرق اسيا وجزر المحيط الهادئ لتعزيز المرونة المناخية.

ثانياً: : فعالية اليابان في ردع التوسع الصيني ومستقبل التوازن في الأندو-باسيفيك

[48]ان نجاح اليابان في ردع التوسع الصيني يتطلب توازناً في القدرات العسكرية والدبلوماسية والتحالفات، خاصة مع تنامي القوة البحرية للصين والى جانب تغيير سلوكها الدبلوماسي الذي كان يتسم بالمرونة خاصة مع اليابان، فقد اصبح اكثر صلابة واكثر حدة تجاه نزاعاتها الحدودية، خاصة في نزاع بحر الصين الشرقي على جزر (سنيكاكو، دياويو) التي تعد من اهم جزر الصيد، فضلاً عن احتوائها احتياطي كبير من الثروات النفطية، كل هذه الامور دفعت اليابان الى تعزيز علاقاتها الامنية مع بعض دول التي لديها نزاعات حدودية مع الصين مثل فيتنام والفلبين ، وماليزيا[49]، بالتالي فان هناك عدة عناصر لنجاح قدرة اليابان في ردع الصين من اهمها:

1- تحديث القدرات الدفاعية: من خلال الاستثمار الكبير في تحديث القوات المسلحة بما فيها الطائرات المقاتلة والغواصات، اضافة الى تطوير قدرات الردع السيبراني. اضافة الى تغيير استراتيجية الامن القومي وتوفير الردع الموسع الذي يعد حجر الزاوية في سياسية الامن القومي لليابان، وبذلك فان التحالف الامريكي- الياباني يلعب دورا لا غنى عنه لأمن اليابان ولتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة[50].

2- الدبلوماسية والتحالفات الاقتصادية: من خلال تقوية الروابط مع الدول الغربية وحلفاء الامريكان لضمان استقرار القارة الاسيوية، والتقليل من الاعتماد على الصين في القطاعات الحيوية مثل الرقائق الالكترونية والمعادن الاستراتيجية، كما في التحالفات الاقتصادية الجديدة مع واشنطن، اضافة الى التعاون مع دول المنطقة والشركاء الغربيين في تنويع سلاسل الامداد[51].

3- تعديل الدستور الياباني: تسعى اليابان الى تعديل عقيدتها الامنية لمواجهة الصين من خلال الانتقال من الدفاع البحت الى القدرة على الضربة المضادة، دون التعديل المباشر على المادة التاسعة من الدستور، لكن عبر اعادة تفسيرها وتفعيل استراتيجية (الوثائق الجديدة2022)، التي ضمنت (الضربة المضادة، تطوير القدرات الهجومية، تحديث القيادة العسكرية، زيادة الانفاق الدفاعي)، كما شاركت طوكيو في تأمين الاندو-باسيفيك من خلال مساهمة استراتيجيتها الجديدة في تطبيق سياسة منطقة "المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" لمواجهة الوجود الصيني[52]، وبذلك فان إن العلاقة بين اليابان والصين تعد من أكثر

العلاقات الثنائية تعقيدًا وتشابكًا في النظام الدولي الآسيوي، بل وفي السياسة العالمية عمومًا. فهي علاقة تجمع بين الجوار الجغرافي، والتاريخ المثقل بالصراعات، والتنافس الاقتصادي الحاد، والاعتماد المتبادل في الوقت ذاته، إضافةً إلى تباين واضح في النظرة إلى النظام الدولي ودور كل دولة فيه [53].

وعلى الرغم من المنافسة بين القوى الاقليمية الكبرى في المنطقة (الصين ،كوريا الشمالية) تبقى اليابان ذات تأثير كبير في اسيا والمحيط الهادئ اذ تمتاز بقدرتها على المساهمة في الاستقرار الإقليمي عبر سياستها الخارجية المتوازنة وتحالفاتها الاستراتيجية إضافة الى قوتها الاقتصادية والتكنولوجية المتقدمة على مستوى العالم ودورها النشط في التحالفات والاتفاقات الدولية ساعدها ذلك في تعزيز تعاونها الإقليمي والدولي ومكنها من لعب دور محوري في تحقيق الاستقرار والنمو في منطقة اسيا والمحيط الهادئ.

اما مستقبل التوازن في الاندو-باسيفيك من المتوقع ان تلعب اليابان دوراً امنياً اكثر نشاطاً في المنطقة، بالتوازي مع قوتها الاقتصادية وستكون مفتاحاً لموازنة القوة الصينية، كما ان التعاون المتعدد الاطراف يعد ركيزة اساسية في التعاون الامني والاقتصادي بين دول مثل اليابان، استراليا، الولايات المتحدة، والهند، والفلبين، فضلاً عن زيادة الانفاق الدفاعي الى 320مليار دولار خلال 5سنوات، لضمان الاستقرار ومواجهة الصعود الصيني[54] وفيما يلي ابرز ملامح دور اليابان المستقبلي في توازن الاندو– باسيفيك :

أ- تعزيز الامن والدفاع (العسكرة التحوطية): من خلال تحويل سياسة اليابان من رد الفعل الى الفعل، واقامة استراتيجية امن قومي جديد لمواجهة النفوذ الصيني.

ب- ادارة التنافس الامريكي-الصيني: تلعب اليابان دوراً مهماً ومحرك اساسي للتوازن عبر التحالف مع واشنطن خاصة في عهد ترامب لضمان الالتزام الامني، ولتجنب الصدام المباشر الاقتصادي مع الصين[55].

وبذلك يمكن القول مستقبلاً ان اليابان ستستمر في تعزيز دزرها كـ قوة أمنية واقتصادية حيوية تهدف الى حماية مصالحها وحلفائها لمواجهة التغييرات الجيوسياسية المتسارعة في المنطقة.

الخاتمة:

ومما سبق يمكن القول ان الدور الأمني الياباني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ(الاندو-باسيفيك) لم يعد مجرد تعديل تكتيكي، بل يمثل إعادة تشكيل جوهرية لهوية اليابان الاستراتيجية في ظل بيئة أمنية متغيّرة. فقد تجاوزت اليابان — بحذر وتدريج — القيود التي فرضها دستورها السلمي (المادة 9)، مستفيدة من سلسلة من العوامل المتفاعلة: تصاعد النفوذ الصيني المُقلق، التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، الإصلاحات المؤسسية التي بدأها رئيس الوزراء شينزو آبي.

وقد تجلى هذا التحول في ثلاثة مسارات متوازية: أولاً، التوسع في التعاون الأمني متعدد الأطراف (كـ "الحوار الرباعي" QUAD وشراكات ثنائية مع أستراليا والهند)، وثانياً،

تطوير القدرات الدفاعية الذاتية (مثل صواريخ مضادة للسفن بعيدة المدى وإعادة تفسير مفهوم "الضربة الارتدادية")، وثالثاً، استخدام الدبلوماسية الاقتصادية كأداة أمنية لتعزيز النفوذ في الجزر والممرات الحيوية.

الا أن هذا الدور المتزايد لا يخلو من تحديات جوهرية: فداخلياً، تواجه اليابان مقاومة مجتمعية جزئية لعكس السياسة الخارجية، وضغوطاً ديموغرافية ومالية تهدد استدامة الإنفاق الدفاعي الطموح (2% من الناتج المحلي). وإقليمياً، يثير التمدد الأمني الياباني حساسيات تاريخية في كوريا الجنوبية ودول جنوب شرق آسيا، فيما يفاقم من حدة التنافس مع الصين، مما قد يسهم على المدى الطويل في تبلور نظام أمني قطبي في المنطقة.

بالتالي فان مسيرة اليابان نحو "دولة طبيعية" أمنياً إلى أن مستقبل أمن الاندو-باسيفيك لن يحدَد فقط بتنافس القوى العظمى، بل أيضاً بقدرة الدول الوسيطة على تشكيل مساحات تعاون توازن بين الردع والدبلوماسية. ويبقى السؤال الجوهري: هل ستتمكن اليابان من لعب دور "الضامن الثابت" للاستقرار دون الانزلاق إلى منطق المواجهة الذي تسعى لاحتوائه؟ الإجابة على هذا السؤال ستعتمد على براعة الدبلوماسية اليابانية في الجمع بين القوة الناعمة التي بنتها عقوداً، والقوة الرادعة التي تبنيها اليوم وهو توازن دقيق سيحدد ملامح النظام الأمني الآسيوي في العقد المقبل.

الاستنتاجات:

1- التركيز على الدبلوماسية النشطة في تعاملاتها الإقليمية من خلال التعاون والتحاور وتقديم المساعدات الإنسانية والابتعاد على استخدام القوة العسكرية ولغة التهديد.

2-اعتماد اليابان على الولايات المتحدة الامريكية في توفير الامن والاستقرار الإقليمي وتقويض القوى الصاعدة لا سيما الصين وكوريا الشمالية.

3-تعاني اليابان من التحدي الديموغرافي من خلال تراجع نسبة الولادات وارتفاع نسبة الشيخوخة وندرة الايادي العاملة.

التوصيات:

1-تنويع الشراكات الامنية خارج المحور الامريكي.

2-معالجة الثغرات الداخلية التي تهدد استدامة الدور الامني الياباني، واصلاح سياسات الهجرة المقيدة لجذب الكفاءات في الصناعات الدفاعية المتقدمة.

3-تعزيز التنسيق الثلاثي (امريكي-ياباني- كوريا الجنوبية) الي يعد ركيزة اساسية للاستقرار الشمالي في المنطقة.

الهوامش:

---

[1] - هند احمد محمد فكري، مريم عبد السلام احمد موسى، التنافس الامريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مجلة العلوم السياسية، العدد، 69، 2025، ص237.

[2] - حمدي سيد محمد محمود، التحالفات الاستراتيجية في الإندو-باسيفيك: أبعاد الصراع ومستقبل النفوذ، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة، 2024، ص2.

3- Rory Medcalf, China and the Indo-Pacific : Multipolarity, Solidarity and Strategic Patience, Paper delivered for Grands enjeux stratégiques contemporains — Chaireen Sorbonne Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne, (March 12, 2018). p.1 .

4-Gabriele Abbondanza, Whither the Indo-Pacific? Middle power strategies from Australia South Korea and Indonesia, International Affairs Vol 98,N° 2, (2022). p. 407

5-Troy T. Lee-Brown, The rise and strategic significance of the Indo- Pacific, Thesis submitted for the degree of doctor of philosophy of the University of Western Australia Political sciences and international relations school of social sciences , January 2021. p. 5

[6] - منطقة المحيطين الهندي والهادئ، على: https://www.britannica.com/place/Indo-Pacific

7- المرصد الفرنسي الالماني لمنطقة المحيطين الهندي والهادي، على:
https://www.giga-hamburg.de/en/events/conferences2022

[8] - منى مصطفى، "عودة أوراسيا: تجدد الاهتمام الأكاديمي بالترابط الجغرافي بين أوروبا وآسيا"، سلسلة أوراق أكاديمية ،العدد، 6 أبوظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدم ،2019 على:
https://futureuae.com/ar/Release/ReleaseArticle/794

[9] - سمر ابراهيم محمد ابراهيم، الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الاندو_ باسيفيك، افاق اسيوية، المجلد 7، العدد، 11، 2023، ص124.

[10] - نور نبيه جميل، التنافس الجيو سياسي في منطقة الاندو باسفيك، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2024، ص2.

[11] - قسم أبحاث الاستراتيجية العسكرية، أكاديمية جيش التحرير الشعبي الصيني للعلوم العسكرية،2013 ،ص 119 ،نقلاً عن :مايكل إس تشايس وآرثر تشان،نهج الصين المتطور أزاء » الردع الاستراتيجي المتكامل«، مؤسسة RAND للأبحاث والتطوير .

12-LI .Lopez i Vidal & AngelsPelegrin, "Hedging Against China: Japanese Strategy Towards A Rising Power", Asian Security, Volume 14 Issue 2, 2018, p.1

[13] - علي حسين حميد، حمزه رحيم المفرجي، الانساق المعاصرة للردع بين القوى الكبرى في منطقة الاندو- باسيفيك، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 45، مجلد الثاني، 2023،ص69.

14-GIRISH LUTHRA, The new US Indo-Pacific Strategy: Balancing continuity with new and evolving environment, ORF,)MAR 15 2022(,)30 Jan 2023(, Link: https:// www.orfonline.org/expert-speak/the-new-us-indo-pacific-strategy

-15 الاستراتيجية الامريكية الجديدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادي : تحقيق التوازن بين الاستمرارية والبيئة المتطورة،انظر الى استراتيجية بايدن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، معهد الولايات المتحدة للسلام،17 مارس،2022 على: ,
https://www.usip.org/publications/202203//closer-look-bidens-indo-pacific-strategy

16-INDOPACIFIC Strategy of The United States, February 2022; and also: THE DEPARMENT OF DEFENSE, Indo-Pacific Strategy Report: Preparedness ، Partnerships, and Promoting a Networked Region, June 1, 2019.

[17] - يي كوانج هنج، رؤية اليابان لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة: توثيق التعاون الدفاعي والشراكات البحرية مع دول الخليج، أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية 2023، الامارات العربية المتحدة، ص1.

[18] - سوزي رشاد ، القوة اليابانية الناعمة : أدوات تعزيز المكانة ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام ، مصر ، العدد 216 ، المجلد 54 ، 2019، ص48.

19-Soumyuodeep Deb & Nathan Wilson, The Coming of Quad and the Balance of Power in the Indo-Pacific, USA, JOURNAL OF INDOPACIFIC AFFAIRS, 2021, pp113-115.

[20] - تحالف كواد في تحذير ضمني للصين: نرفض اي تغيير بالقوة للوضع القائم، 2022،على:
https://www.independentarabia.com/node/334866

[21] - علي غسان سامي، الافاق المستقبلية للتحالف الرباعي وانعكاساته على الامن الهندوباسفيكي: مراجعة موضوعية في الادبيات السياسية، مجلة مداد الآداب، العدد 40، العراق، ص5.

[22] - التحالف بين الولايات المتحدة واليابان، على:
https://www-cfr-org.translate.goog/backgrounder/us-japan-alliance?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=tc

[23] - كعبوش الحواس ، سياسة اليابان الخارجية : مسارات جديدة لأهداف قديمة ، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، المجلد 12 ، العدد 3 ، الجزائر ،2020،ص229.

[24] - فيكتورد، زاك كوبر، ترجمة سعد علي حسين التميمي، التحالف الامريكي الياباني في عام 2024، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية والدولية، 2024، ص8.

[25] - التحالفات الأمريكية الجديدة وإعادة هندسة المشهد الأمني العالمي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على: https://www.ecssr.ae/ar/research-products/reports/2/197058

[26] - فيكتورد، زاك كوبر، مصدر سبق ذكره، ص9.

[27] - مصطفى عيد ابراهيم، دلالات التعاون الأمريكي الياباني الأسترالي في الإندوباسيفيك، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر، على: https://rcssegypt.com/19417

28- GERAID L . CURTIS , the United States and Japan challenges for U.S policy,1945 1953 NORTON and company , New York , 2002 ,p.103

[29] - صالح ياسر حسن ، الاقتصاد السياسي للازمات الاقتصادية في النسق الرأسمالي : محاولة فهم الجذور ، دار الرواد المزدهرة ، العراق ، 2011 ، ص404.

[30] - جهاد عودة وايمان عبد العال ، السياسة الخارجية اليابانية في شرق آسيا ، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، 2015، ص162.

[31] - رابطة دول جنوب شرق اسيا، على: (2025/10/17). https://www-britannica-com.translate.goog/topic/ASEAN

[32] - اوبا ميى، مستقبل العلاقات بين اليابان و"اسيان"، على: (2025/10/17). https://www.nippon.com/ar/in-depth/a09401

[33] - سمر ابراهيم محمد، أثر الأزمات والصراعات في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (CEPA)على الأمن الآسيوي، آفاق آسوية للبحوث والدراسات، مصر، 2024،المجلد،9، العدد، 15، ص142.

34- Brad Glosserman, An Administration at war with itself: The New Us Strategy for the Indo-Pacific, Geopolitics Other Means the Indo-Pacific Reality, Edited by: Axel Berkofsky .and Sergio Miracola, Italy, ISPI, 2019, pp58-70

[35] -استراتيجية اليابان للأمن الوطني في مواجهة التحديات الاقليمية: على: https://ar.shafaqna.com/AR/546738/ (2026/1/13).

[36] - الدستور الياباني،

[37] - يسرا احسان داود ، وفاء عبد الحسين كاظم ، متغيرات القوة المادية في اليابان ، مجلة اشرقات تنموية ، المجلد ،5 العدد ،23 2020 ص .357-3

[38] -الاقتصاد الياباني: تحديات محلية وعالمية ، مركز سيتا ، https://sitainstitute.com/?p=475 .(2026/1/13)

39- اليابان تنزلق الى ركود لتصبح المانيا ثالث اكبر اقتصادات العالم، قناة الجزيرة، على: (2026/1/13) www.aljazeera.net/ebusiness/2024/2/15/ اليابان- تنزلق-إلى-ركود-لتصبح -ألمانيا

[40] - احصائية السنوية لشركة برترش بتروليوم لسنة 2022، على: www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistical-review/bp-stats-review-2022-full-report.pdf (2026/1/13).

[41] - كرار انور ناصر، الصين بزوغ القوة من الشرق، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2015،ص54-60.

[42] - ايمن سمير، واقعية كيشيدا: المسارات الجديدة للتحالف بين اليابان والولايات المتحدة، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة،على: https://futureuae.com/ar-/AE/Mainpage/Item/7998 (2026/1/15).

[43] - محمد ابو غزالة، سارة النيادي، التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الحكومة اليابانية الجديدة، ترينددز للبحوث والاستشارات، 2024، على: https://trendsresearch.org/ar/insight/ (2026/1/15).

[44] - حمدي سيد محمد محمود، التحالفات الاستراتيجية في الاندو-باسيفيك: ابعاد الصراع ومستقبل النفوذ، المركز الديمقراطي العربي،مصر، القاهرة، 2024، على: https://democraticac.de/?p=101579 (2026/1/15).

45- تحديات الصعود، ابن تكمن المعضلة في سعي اليابان للتحول الى قوة كبرى؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2024، على: https://futureuae.com/ar-/AE/Mainpage/Item/9081 (2026/1/15).

46 وزارة البيئة ، البلاغ الوطني السادس لليابان بموجب اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغيير المناخ، على: https://www.env.go.jp/en/earth/cc/national_comm.html/ (15/1/2026)

47-Japan Fisheries Agency (2025). Annual Report on the State of Marine Resources in the Indo-Pacific Region on the State of Marine Resources in the Indo-Pacific Region [https://www.jfa.maff.go.jp/e/

[48] باهر مردان ، العلاقات الصينية اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، العدد ،57 ،2014 ص .203 .

[49] - باتولومي ، كورومون ، جيوسياسية اليابان: قوة قلقة اليابان ، عرض محمد سعدي، مجلة رؤى استراتيجية ، مركز الامارت للد ارسات الاستراتيجية، الامارات .2014 .

[50] - استراتيجية دفاعية جديدة في اليابان وكوريا الجنوبية ... هل تستعد قوى شرق اسيا لمواجهة الصين؟. على: https://www.aljazeera.net/politics/2023/3/3/ (2026/1/23).

[51] - عبد الرحمن محمد، افاق العلاقات "الامريكية - اليابانية"، مركز شاف (الشرق الاوسط وافريقيا)، على: https://shafcenter.org/ (2026/1/23).

[52] - سعي استراتيجية الامن القومي اليابانية لمواجهة تهديدات الصين، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، 2022، على: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/7890 (2026/1/23).

[53] - احمد قنديل، النظام الامني الاسيوي الجديد .. بين الصين الصاعدة واليابان المستيقظة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2025. على: https://acpss.ahram.org.eg/News/21579.aspx (2026/1/23).

[54] - اتجاهات التحول والتكيف: قراءة في السياسية الخارجية اليابانية بعد وصول ساناي تاكايتشي الى السلطة، مركز شمس للاستشارات والبحوث الاستراتيجية، 2025، على: https://shamscenter.com/ (2026/1/2).

[55] - دلال غسان خير الدين، محددات السياسة الخارجية اليابانية، الطبعة الاولى، دار الراية للتوزيع والنشر، عمان، 2013، ص109.

قائمة المصادر:

1- أبو غزالة، محمد، وسارة النيادي. التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الحكومة اليابانية الجديدة. ترينددز للبحوث والاستشارات، 2024. https://trendsresearch.org/ar/insight/. (2026/1/15)

2- باتولومي، كورومون. "جيوسياسية اليابان: قوة قلقة." عرض محمد سعدي. مجلة رؤى استراتيجية. مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية، الإمارات، 2014.

3- خير الدين، دلال غسان. محددات السياسة الخارجية اليابانية. الطبعة الأولى. عمان: دار الريادة للتوزيع والنشر، 2013.

4- داود، يسرا إحسان، ووفاء عبد الحسين كاظم. "متغيرات القوة المادية في اليابان." مجلة إشراقات تنموية 5،العدد. 23 (2020): 357-373.

5- رشاد، سوزي. "القوة اليابانية الناعمة: أدوات تعزيز المكانة." مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، مصر، ،العدد. 216 (2019)

6- سمير، أيمن. "واقعية كيشيدا: المسارات الجديدة للتحالف بين اليابان والولايات المتحدة." مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. 15 يناير 2026. . https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7998/. (2026/1/15)

7- سامي، علي غسان. "الآفاق المستقبلية للتحالف الرباعي وانعكاساته على الأمن الإندو-باسيفيكي: مراجعة موضوعية في الأدبيات السياسية." مجلة مداد الآداب،العدد. 40، العراق، د.ت.

8- قنديل، أحمد. "النظام الأمني الآسيوي الجديد.. بين الصين الصاعدة واليابان المستيقظة." مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2025. https://acpss.ahram.org.eg/News/21579.aspx(2026/1/23).

9- كوبر، زاك، وفيكتور د. التحالف الأمريكي الياباني في عام 2024. ترجمة سعد علي حسين التميمي. مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية والدولية، 2024.

10- محمود، حمدي سيد محمد. التحالفات الاستراتيجية في الإندو-باسيفيك: أبعاد الصراع ومستقبل النفوذ. القاهرة: المركز الديمقراطي العربي، 2024. https://democraticac.de/?p=101579((2026/1/15

11- مردان، باهر. "العلاقات الصينية اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية." مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد. 57 (2014):.

12- مصطفى، منى. "عودة أوراسيا: تجدد الاهتمام الأكاديمي بالترابط الجغرافي بين أوروبا وآسيا." سلسلة أوراق أكاديمية، العدد. 6. أبوظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2019.(2026/1/15) https://futureuae.com/ar/Release/ReleaseArticle/794.

13- ناصر، كرار أنور. الصين: بزوغ القوة من الشرق. مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2015.

14- هنج، يي كوانج. رؤية اليابان لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة: توثيق التعاون الدفاعي والشراكات البحرية مع دول الخليج. أبوظبي: أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، 2023.

المقالات الدورية والعلمية:

إبراهيم، سمر إبراهيم محمد. "الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الإندو-باسيفيك." آفاق آسيوية 7، العدد. 11 (2023)

15- ———. "أثر الأزمات والصراعات في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) على الأمن الآسيوي." آفاق آسيوية للبحوث والدراسات، مصر، 9، العدد. 15 (2024)

16- جميل، نور نبيه. التنافس الجيوسياسي في منطقة الإندو-باسيفيك. مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2024.

17- الحواس، كعبوش. "سياسة اليابان الخارجية: مسارات جديدة لأهداف قديمة." المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 12، العدد. 3 (2020).

18- حميد، علي حسين، وحمزة رحيم المرفجي. "الأنساق المعاصرة للردع بين القوى الكبرى في منطقة الإندو-باسيفيك." مجلة حمورابي للدراسات 45، مج. 2 (2023): 69.

19- فكري، هند أحمد محمد، ومريم عبد السلام أحمد موسى. "التنافس الأمريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ." مجلة العلوم السياسية، العدد. 69 (2025)

20- محمد، عبد الرحمن. "آفاق العلاقات الأمريكية-اليابانية." مركز شاف (الشرق الأوسط وأفريقيا).. https://shafcenter.org/. (2026/1/15)

المصادر الالكترونية:

21- "اتجاهات التحول والتكيف: قراءة في السياسة الخارجية اليابانية بعد وصول ساناي تاكايتشي إلى السلطة." مركز شمس للاستشارات والبحوث الاستراتيجية، 2025. (2026/1/15) . https://shamscenter.com/.

22- "الإحصائية السنوية لشركة بريتش بتروليوم لسنة 2022." بريتيش بتروليوم. (2026/1/13). https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistical-review/bp-stats-review-2022-full-report.pdf.

23- "الاقتصاد الياباني: تحديات محلية وعالمية." مركز سيتا. (2026/1/13) https://sitainstitute.com/?p=475.

24- "التحالف بين الولايات المتحدة واليابان." مجلس العلاقات الخارجية. (2026/1/23). https://www.cfr.org/backgrounder/us-japan-alliance.

25- "التحالفات الأمريكية الجديدة وإعادة هندسة المشهد الأمني العالمي." مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2026/1/23) https://www.ecssr.ae/ar/research-products/reports/2/197058.

26- "تحالف كواد في تحذير ضمني للصين: نرفض أي تغيير بالقوة للوضع القائم." إندبندنت عربية، 2022. (2026/1/23) https://www.independentarabia.com/node/334866.

27- "تحديات الصعود: أين تكمن المعضلة في سعي اليابان للتحول إلى قوة كبرى؟" مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2024.(2026/1/15) https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9081/.

28- "استراتيجية اليابان للأمن الوطني في مواجهة التحديات الإقليمية." شفقنا. 13 يناير 2026.(2026/1/13). https://ar.shafaqna.com/AR/546738/.

29- "سعي استراتيجية الأمن القومي اليابانية لمواجهة تهديدات الصين." مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، 2022. https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/7890 23/1/2026.

30- "استراتيجية دفاعية جديدة في اليابان وكوريا الجنوبية... هل تستعد قوى شرق آسيا لمواجهة الصين؟" الجزيرة. 3 مارس 2023. (3 https://www.aljazeera.net/politics/2023/3/ 23/1/2026).

31- "اليابان تنزلق إلى ركود لتصبح ألمانيا ثالث أكبر اقتصادات العالم." الجزيرة. 15 فبراير 2024. وُصِلَ في 13 يناير 2026. https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/2/15.

32- ميى، أوبا. "مستقبل العلاقات بين اليابان وآسيان." نيبون. 17 أكتوبر 2025. (2026/1/13). https://www.nippon.com/ar/in-depth/a09401.

33- "منطقة المحيط الهندي والهادئ." موسوعة بريتانيكا. https://www.britannica.com/place/Indo-Pacific 23/1/2026 .

34- المرصد الفرنسي الالماني لمنطقة المحيطين الهندي والهادي، على: https://www.giga-2022hamburg.de/en/events/conferences

35- الاستراتيجية الامريكية الجديدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادي : تحقيق التوازن بين الاستمرارية والبيئة المتطورة،انظر الى استراتيجية بايدن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، معهد الولايات المتحدة للسلام،17 مارس،2022 على: www.orfonline.org/expert-speak/the-new-us-indo-pacific-strategy

36- وزارة البيئة ، البلاغ الوطني السادس لليابان بموجب اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغيير المناخ، على: /https://www.env.go.jp/en/earth/cc/national_comm.html

المصادر المترجمة:

قسم أبحاث الاستراتيجية العسكرية. أكاديمية جيش التحرير الشعبي الصيني للعلوم العسكرية، 2013. نقلاً عن: تشايس، مايكل إس، وآرثر تشان. نهج الصين المتطور إزاء "الردع الاستراتيجي المتكامل". مؤسسة راند للأبحاث والتطوير.

لدستور الياباني. د.ت.

المصادر الاجنبية:

1- Rory Medcalf, China and the Indo-Pacific : Multipolarity, Solidarity and Strategic

a. Patience, Paper delivered for Grands enjeux stratégiques contemporains Chaire en Sorbonne Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne, (March12, 2018). p. 1

2- .Gabriele Abbondanza, Whither the Indo-Pacific? Middle power strategies from Australia South Korea and Indonesia, International Affairs Vol 98,N° 2, (2022). p. 407

Troy T. Lee-Brown, The rise and strategic significance of the Indo- Pacific, Multipolarity, Solidarity and Strategic Patience, Paper delivered for Grands enjeux stratégiques contemporains Chaireen Sorbonne Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne, (March 12, 2018). p.1

3- LI .Lopez i Vidal & AngelsPelegrin, "Hedging Against China: Japanese Strategy Towards A Rising Power", Asian Security, Volume 14 Issue 2, 2018, p.1

4- INDOPACIFIC Strategy of The United States, February 2022; and also: THE DEPARMENT OF DEFENSE, Indo-Pacific Strategy Report: Preparedness Partnerships, and Promoting a Networked Region, June 1, 2019

5- Brad Glosserman, An Administration at war with itself: The New Us Strategy for the Indo-Pacific, Geopolitics Other Means the Indo-Pacific Reality, Edited by: Axel Berkofsky and Sergio Miracola, Italy, ISPI, 2019, pp58-70 .

6- . Japan Fisheries Agency (2025). Annual Report on the State of Marine Resources in the Indo-Pacific Region on the State of Marine Resources in the Indo-Pacific Region

Japan's growing security role in the Indo-Pacific region: a study in the context of countering Chinese expansion

Assist Lect. Doaa Dheyaa Ibrahim

College of Engineering -university Al-Nahrain

Doaa.dheyaa@nahrainuniv.edu.iq

Keywords:Indo-Pacific Region, Japan's Indo-Pacific Strategy, Chinese Expansionism

Summary:

Japan has witnessed a radical shift in its security and defense policy, gradually abandoning the principle of "exclusive defense" (which was restricting it from not having offensive capabilities) towards adopting an active regional role to confront what it describes as "unprecedented security challenges", foremost of which is China's maritime and military expansion in the East and South China Sea. The success of this role depends on Tokyo's ability to balance strengthening military deterrence, maintaining economic stability with China (its first trading partner), and managing regional fears of Japan's remilitarism .